

شاعر العبيديين "الفاطميين" وهم من الشيعة الإسماعيلية، يعرض في شعره لمصطلحاتهم وعقائدهم فتطوّر عنها مَرَآنته وقوة روحه للانسياب في جداوله الرقراقة، حتى تزوج الخيال وتساميه، وتسايقه إلى القلوب في تعاشق والنسجام. فاسمع ما يقول في إحدى قصائده:

أسد، وشهباء السلاح متون و وراء حق ابن الرسول ضراغم
و المدركان: النصر والتمكين الطالبان: المشرفية، والقنا
هضب، ولا البيد الحزون حزون و صواهيل، لا الهضب يوم مغارها
علقت بها يوم الرهان عيون عُرِفَت بساعة سَيدِ قها، لا أنها
مرت بجانحتيه وهى طنون و أجل علم البرق فيها أنها

وله ظهور دونها وبطون ماذا تريد من الكتاب نواصب
في آل ياسين ثوت° ياسين هى بغية أظلمتموها فارجعوا
نزل البيان، وفيهم التبيين ردّوا عليهم حكمهم، فعليهم،
و النور نور □، وهو مبين البيت بيت □، وهو معظم
والسر سر الوحي وهو مصون والستر ستر الغيب وهو محجب
و الفوق أنت، وكل فوق دون النور أنت، وكل نور ظلمة
هذا بهذا عندنا مقرن فرضان من صوم، وشكر خليفة

فهو يشير بقوله: "ماذا تريد من الكتاب نواصب" إلى أحد مصطلحاتهم وهو "التأويل" فعندهم "لكل ظاهر من الأحكام الشرعية باطن، ولكل تنزيل تأويل، فالتأويل هو الباطن، والتأويل لا يعلمه أحد إلا □ ورسوله وخلفاؤه المنصوبون بالنص والتوقيف منه، ويناله الناس منهم على قدر استعدادهم وتهيئتهم.

ويشير بقوله: "فرضان من صوم وشكر خليفة" إلى إحييد عقائدهم، وهى أن معرفة الإمام واجبة على كل الناس، وكذلك ولايته، لقوله (صلى □ عليه وسلم): "من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية".

ويقول في قصيدة أخرى:

عليم بسر ا غير معلم غدوا ناكسى ابصارهم عن خليفة
شعاع من الأعلى الذي لم يجسم و روح هدى في جسم نور يمدده
دليل لعين الناظر المتوسم على كل خط من أسرة وجهه
على ابن نبى منه با اعلم إمام هدى، ما التف ثوب نبوة
إلى أريحي منه أندى وأكرم ولا بسطت أيدي العفاة بنانها
على ملك منه أجل وأعظم ولا التمع التاج المفصل نظمه
و علم لأخرى لم تدبر فتعلم فقيه لنفس - ما استدلت - دلالة